وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

اليات الدفاع
(فرويد)

المادة:علم النفس الشخصية
المرحلة :المرحلة الثالثة
اسم التدريسي: د.هبة رامي

ميكانيزمات الدفاع (اليات الدفاع) :

قدم فرويد تصورآ يوضع فيه المفهوم (ميكانزم دفاعي) اذ اعتبره بمثابة القوة الكابتة التي تضعها الانا لتمنع هذه المكبوتات من الظهور شعورياً وتسمى هذه الميكانيزمات دفاعية لانها تلتف حول التعبير المباشر عن الحفرات الجنسية غير المرغوب فيها وتصبح في صور مقبولة تقريباً , ولا يعد الميكانيزم دفاعياً الا اذا تكرر حدوثه مرات ومرات في مواجهة تجارب كثيرة منذ الطفولة وتعمل هذه الميكانيزمات لا شعورياً وتعد بمثابة هروب من مواجهة الواقع عن طريق الانكار

ا- **الكبت :** ويتسع ليشمل الانكار أو العزل أو المحو ويقصد به ميل لا شعوري الى النسيان أو عدم الوعي , وذلك لمنع تأثير المكبوت , والكبت اسلوب تتبعه الانا لتحول دون طفع حفرة عزيزية موجودة في الهو وتريد ان تتسرب الي المنطقة الشعورية ،ويتم انكار الحفرة أومحوها فقد الشخص عاجز جنسية لانه يخاف المحارمية مثل الاقت أو الابنة

2-**الاسقاط :** يعمل للتخفيف من معاناة غير معروفة المصدر بالنسبة للشخص لانه يتم بطريقة لاشعوريه كأفكار الشخص غير المقبوله أو الخاطئة المنسلة من الهو نجد عند بوابه الخروج (الانا) تحاول تجنيب الشخص هذه المعاناة والخوف من مصادر عقاب خارجي فيقوم الشخص بأسقاط ما يريد فعله على الآخر مثلا بدل قول اني اعشقه تصبح بالاسقاط هو يعشقني

3-النكوص : ويتمثل في استجابة الشخص الموقف الذي يعترضه باللجوء الى استجابات سابقه تكررت اثناء طفولته الباكرة وارتبطت بالموقف الاصلى موضوع التثبيت . مثلاً عند مولد طفل جديد في الاسرة حين تتجه الرعاية والحنان اليه فأن الطفل الأكبر احس بوجود مشكلة مفادها ان كل ما كان له تحول الى

هذا المنافس (الطفل الجديد) ولا يستطيع ازاء هذا الموقف الا النكوص الى مرحلة سابقة ويبدأ في مص اصبعه او يمتنع عن الاكل الا اذا اطعم وقد يتبرز اويتبول على نفسه بعد ان كان قد ضبط هاتين العمليتين

4-**التبرير** : من الدفاعات المريحة للشخصية اذ تبتعد بها عن الاحساس بتأنيب الضمير أو الاحساس بالاثم , وهذا المكانيزم يهدف الى ابراز اسباب شعورية غير حقيقية في واقع الامر يقتنع بها الشخص حيث تبدو معقولة ومتزنة وتلقى قبولاً اجتماعياً مثلاً / الراسب في الامتحان قد يعزي السبب الى اهمال المصحح أو ان الاسئلة جاءت من خارج المقرر

5- **الهـروب** : هـذا الميكـانيرم يسـاعد الفـرد علـى الهـروب مـن الموقـف المثيـر للقلـق وقـد يتمثـل فـي حالـة مـن الاغمـاء أو الانغمـاس فـي نشـاط للتلهيـة أو الاسـتغراق ي احـلام اليقظـة وقـد يـتم الهـروب ايضـاً عـن طريـق الادمـان ويهـدف كـل ذلـك الـى شـغل الشـخص وعـدم اعطـاءه فرصـة ليقـف امـام نفسـه لأجـل ان لا يعـاني القلـق

6-**التطـابق (التوحـد)** : وهـو محاولـة اسـتدخال لاشـعورية لشـخص آخـر ودمجـه بـذات الفـرد ، واحيانـاً يمـتص خصـائص او سـمات فـي النمـوذج المتحـذى ويشـير (مـاورر) الـى وجـود نـوعين مـن التطـابق اولهمـا التطـابق التطـوري ويحـدث حـين يواجـه الشـخص صـراعات بسـيطة فأنـه سـيتطابق تطابقـاً تطوريـاً مـع النمـوذج ويمـارس السـلوك المرغـوب فيـه وثانيهمـا التطـابق الـدفاعي وهنـا يطـابق الفـرد السـمات السـيئة فـي النمـوذج فيصـبح الشـخص شـريراً أو عـدوانياً

7-**الاعـلاء (التســامي)** : - يعمـل هـذا الميكـانيزم علـى تحويـل الحفـزة غيـر المرغـوب فيهـا ويحـدث تعـديلاً فــي الهـدف واحــلال هـدف جديـد فتتســحب الطاقــة اللبيديــة المصــاحبة للحفـزة وتتحـول الــى الموضـوع البـديل وتعـد تحـويلاً للحفـرات الجنسـية الـى نشـاط مقبـول ويـرى فرويـد ان الجراحـة يمكـن ان تكـــــــــــــــــــــون اعـــــــــــــــــــــلاء (للعدوانيـــــــــــــــــــــــــــة)

التــداعي الحــر: وهـو مـنهج علاجـي ويعـد مـن اهـم اضـافات فرويـد ، الفكـرة فـي هـذا المـنهج ان يسـتلقي المـريض علـى اريكـة مريحـة ويطلـب منـه ان يـذكر كـل شـيء يخطـر فـي بالـه دون تـدخل مـن جانـب المعـالج وتتـيح للمعـالج ان يسـتمع الـى كـل مـا يقـال مهمـا كـان تافهـة . او غيـر متـرابط وإذا توقـف المـريض فقـد يتـدخل المعـالج لمجـرد منـه علـى الاسـتمرار بـالكلام وحـين يرغـب المـريض فـي عـــدم الافاضـــة يتركـــه المعـــالج علـــى راحتـــه ثـــم يـــأتي الجلســـة الثانيـــة فـــي وقـــت لاحـــق

تقويم نظرية فرويد

قدم فرويد لعلم النفس عامة وللشخصية خاصة اسهامات عظيمة ويمكن ارجاع مفهوم الدينامية اليه كما يمكن عده المكتشف الاول للاشعور , تعد نظريته في الشخصية من اكمل النظريات واشملها ، كما يعد فرويد المؤسس الحقيقي لعلم النفس التحليلي ، ويد انتاجه من اضخم الانجازات في تاريخ علم النفس .

الا هناك بعض المآخذ على النظرية وهي : -

1 - اعطى فرويد وزناً كبيراً ودوراً حاسماً للعوامل البايولوجية والغريزية خصوصاً (الغريزة الجنسية) وذلك في ضوء مفهومه عن الحتمية البايولوجية واهمل إلى حد كبير العوامل البيئية والاجتماعية .

2- اعطى اهمية بالغه إلى اللاشعور وقلل إلى حد كبير دور الوعي والارادة في تحديد السلوك .

3- عد فرويد غريزة العدوان احد المحركات الاساسية في الانسان هادفاً منها الى موت الآخر وهي نظرة شديدة التشاؤم وتعد الانسان عدواناً بطبيعته وهذا المفهوم غير صحيح .

4 - قد تأثر فرويد بالفلسفة الوضعية وهي فلسفة سادت القرن التاسع عشر والتي تعد فلسفة لا أيديولوجية

5-معظم مفاهيم فرويد لا تخضع إلى التجريب ولا يمكن التحكم فيها ولهذا تبتعد الى العلمية

6- معظم الحالات التي درستها فرويد (مرضاه) كانوا من الطبقة الوسطى وهذه الطبقة تعاني عادة من مشكلات الجنس بحكم انها الطبقة المحافظة على التراث والتقاليد

7- كان لحياة فرويد الشخصية اثر بالغ فى صياغتة للنظرية ، فعقدة اوديب مثلاً عاشها فرويد بسبب تجوال والده وغيابه لذا عد الوالد هو المنافس في هذا الحب